جيل الخلافة

منظومة الحروف

نعمة أم صهيب

أَبْـدَأُ بِاسْـمِ اللَّـهِ بِالتَّوَكُّـلِ عَلَى الْكَـرِيمِ الْوَاحِـدِ الْمُبَجَّـلِ

سَرْدَ حُرُوفِ اللُّغَـةِ الْبَهِيَّـةِ مَـنْ جَـا بِهَـا الْقُـرانُ ذِي مَزِيَّـةْ

أَوَّلُهَـا الْهَمْـزَةُ مِـثْلَ: أَسَـدِ شُـجَاعٍ فِي الْغَابَـةِ دُونَ حَـدِّ

وَبَـاءٌ فِي الْبَحْـرِ غَـدًا سَـتُبْحِرُ نُقَطَتُهَـا بِأَسْفَـلٍ وَتُبْهِـرُ

وَتَـاءٌ فِي التَّمْـرِ بَـدَتْ تَلتَهِـمُ وَنُقْطَتَـانِ فَوْقَهَـا تَبْتَسِـمُ

وثَـاءٌ فِي الثِّيَـابِ قَـدْ تَعَلَّقَتْ ثَلَاثَـةٌ نِقَاطُهَـا تَجَمَّلَـتْ

وَذَاكَ جِيـمٌ ثَابِـتٌ فِي الْجَـبَلِ وَنُقْطَـةٌ دَاخِلُـهُ كَالْحُلَـلِ

وَحَـاءٌ مِثْـلُ فَـارِسٍ هُمَـامِ عَلَى الْحِصَـانِ يَمْتَطِـي يُحَامِـي

وَخَـاءٌ فِي الْخُبْـزِ وَفِي الْخَمِيـرَة وصَـوتِ مَـاءٍ فَلْتَقُـلْ: خَرِيـرَهْ

وَدَالُ دِرْعٌ قُـوَّةُ الْحَـدِيدِ تَجِـدْهُ فِي الْحَـدِيدِ وَالتَّوْحِيـدِ

وَذَا الذُّبَـابُ فِيـهِ هَـذِي الـدَّالُ إِنْ جَـاءَ فِي الشُّـرْبِ فَكَيْـفَ الْحَـالُ؟

تَنْزِعُـهُ عَـنِ الشَّـرَابِ، وَاصِـلِ فِي شُـرْبِكَ الْجَمِيـلِ، لَا تُجَـامِلِ

فَهَـذِهِ لَسُنَّـةٌ عَـنِ النَّبِـيّ حَبِيبِنَـا، فَافْهَمْـهُ حَقًّـا يَـا صَبِـيّ

وَرَاءُ رُمْـحٌ عِنْـدَ كُلِّ حَـرْبِ يُثْخِـنُ فِي الْكُفَّـارِ كُلَّ ضَـرْبِ

وَزَايُ زَيْتُـــونٌ بِـــأَرْضٍ طَيْبَـــةْ تَجِـدهُ فِي الشَّـــامِ وَيَـا لَلْهَيْبَـــةْ

وَسِينُ سَيْفٌ فَاتِـــــحُ الْأَمْصَـــارِ بَـــاذْنِ الْإِلَـــهِ الْـــوَاحِدِ الْقَهَّـــارِ

وَشِـيْنُ شَـوْكٌ أَجْـرُهُ إِنْ شَـاكَا بَـــاقٍ بِـإِذْنِ اللَّـهِ، إِنْ أَتَـــاكَا

أَمِطْـهُ هَيَّـا عَـنْ طَرِيـقِ النَّـاسِ لِتَكسَـــبِ الْأُجُـورَ مِثْـلَ مَـــاسِ

وَصَـادُ صَـــــارُوخٌ كَبِيـــرٌ، هَيَّـا تَعَلَّـــم صُنْعَـــهُ أَيَا بُنَـــيَّا

وَضَـــادٌ فِي الشَّـعْرِ هِـيَ الضَّفِيـرَةْ تَزَيَّنِـــي بُنَيَّتَـــي الصَّغِيـــرَةْ

وَطَـاءٌ هَـــذِهِ هِـيَ الطَّـــرِيقُ طَرِيـــقٌ مُسْتَقِيـــمٌ يَا صَـدِيقُ

وظَـاءٌ ظُـفـــرٌ طَـــالَ فَلْنَقُصَّـهْ فَهَـــذِهِ فِطْرَتُنَـــا وَسُـــنَّهْ

وَحَـرْفُ عَيْـنٍ قَـدْ أَتَى فِي الْعَسَـلِ كَالسُّـــكَّرِ اللَّذِيـذِ كَـــمْ يُحَلِّـي

غَيْـنٌ غُيُـومٌ فِي السَّـمَاءِ ضَجَّـتْ وَفِي الْقُـــــرَانِ: مُعْصِـرَاتٌ ثَجَّتْ

وَفَـاءٌ فِي الوَفَـــــاءِ وَالْفَسِـيلَة قُـــــمْ فَازْرَعَـنَّ أَرْضَنَـــا نَجِيْلَـة

وَقَـــافٌ قَلْعَـــةٌ حَصِينَـةٌ بِهَا فَـوَارِسٌ يُحْيُـــوْنَ دِيـنَ الْأَنْبِيَـــا

وَكَـــافٌ فِي الْكِتَـابِ سَـوْفَ تَظْهَرْ وَتَحْفَـــظُ الْعِلْـمَ بِعَـــزْمٍ يُبْهِـرْ

لِسَانُنَـــــا وَفِيهِ حَـــــرْفُ الـلَّامِ فَاحْفَظْـهُ مِـنْ فُحْـشٍ وَمِـنْ حَـرَامِ

وَمِيمٌ مِفْتَاحٌ، وَهَذِي الْجَنَّةْ ... مِفْتَاحُهَا تَوْحِيدُنَا كَجُنَّةْ

نُجُومُنَا بِهَا لَحَرْفُ النُّونِ ... تَفَكَّرْ فِي السَّمَاءِ بِالْعُيُونِ

وَهَاءٌ قَدْ تَبَدَّتْ فِيهِ ذَا الْهِلَالْ ... يَصِيرُ بَدْرًا عِنْدَ نِصْفٍ وَاكْتِمَالْ

وَوَاوٌ فِي الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ ... فَاحْرِصْ عَلَيْهَا دَائِمَ الثَّبَاتِ

وَحَرْفُ يَاءٍ قَدْ أَتَى مِثْلَ النِّقَاءْ ... يَاءٌ يَدٌ جَمِيلَةٌ وَبِالْإِخَاءْ

فَهَذِهِ حُرُوفُنَا الْعَرَبِيَّةْ ... لِأُمَّةٍ رَفِيعَةٍ عَلِيَّةْ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ علَى التَّمَامِ ... تَمَّتْ حُرُوفُنَا إِلَى الْخِتَامِ